

حجرت  
2002



مدارس الماجد الدولية

# قضايا أدبيّة

للثاني الثانوي الأدبي

الفصل الأول

إعداد

عبدالله أبوبكر

مدرس النحو والصرف والتربية الإسلاميّة

وتاريخ الأردن

٠٧٨٨٥٤٥٢٠٧

٢٠٢٠-٢٠١٩

الوحدة الأولى قضايا أدبية  
الأدب في العصر الأندلسي  
الشعر الأندلسي

أولاً : شعر وصف الطبيعة (يحفظ الطالب ٥ أبيات من شعر وصف الطبيعة)

س١- ما أثر البيئة الأندلسية على الأدب الأندلسي ؟  
جمال الطبيعة ، وتنوع التضاريس ، واعتدال المناخ وغازرة المياه وخصوبة الأرض ، وسُميت الأندلس ب (جنة الله على أرضه) و ( الفردوس المفقود)

قضايا من الشعر في العصر الأندلسي

س٢- وضح : تطوّر مضامين الشعر وأساليبه في العصر الأندلسي .  
نتيجة كثرة الأحداث السياسيّة وتنوعها ، وجمال البيئة الأندلسيّة ، وتنوّع تضاريسها ، عاش الناس حياة حريّة وانفتاح واندماج بالثقافات الأخرى .

س٣- اذكر أهم أغراض الشعر في العصر الأندلسي .

١. وصف الطبيعة .
٢. شعر رثاء المدن والممالك .
٣. شعر المرأة .
٤. الشعر الاجتماعي .

أولاً : شعر وصف الطبيعة :

س٤- علل : استأثرت الطبيعة باهتمام الشعراء الأندلسيين وازدهار الشعر .  
لجمالها وتنوّع تضاريسها واعتدال مناخها وغازرة المياه وخصوبة الأرض .

س٥- اذكر أبرز مظاهر وقضايا وصف الطبيعة في الأندلس .  
١. وصف البيئة الأندلسية على نحو عام، وبيان محاسنها والتغني بجمالها، يقول ابن سقر المرينيّ متغنياً بالأندلس :

ولا يفارق فيها القلب سراء  
وكلّ روضٍ بها في الوشي صنّعاء  
والخزّ روضتها والدرّ حصباء  
فريدة وتولى ميزها الماء  
والظير يشدو ولا غصان إصغاء  
ففي أرض أندلس تلتذ نعام  
وكيف لا يبهج الأبصار رؤيتها  
أنهارها فضة والمسك تربتها  
قد مُيزت من جهات الأرض حين بدت  
لذاك يبسم فيها الزهر من طرب

٢. وصف الحدائق والرياح والزهور كالنرجس والأقحوان والسوسن والبهار والياسمين، يقول ابن النّظام الأندلسي واصفاً زهر البهار:

وقد بدت للبهار أويّة  
رؤوسها فضة مورقة  
فهو أمير الرياض حفاً به  
تعبق مسكاً طلوعها عجب  
تشرق نوراً عيونها ذهب  
من سائر النور عسكر لجب

ويقول جَعْفَرُ الْمُصْحَفِي فِي وَصْفِ سَوْسَنَةَ:

وَمَا لَهَا غَيْرُ طَعْمِ الْمَسْكِ مِنْ رِيْقٍ  
كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقٍ

يَا رَبَّ سَوْسَنَةَ قَدْ بَتَّ أَلْتُمْهَا  
مُصْفَرَّةَ الْوَسْطِ مُبَيِّضَ جَوَانِبِهَا

٣. وصف المائيات ، كالأنهار والبحار والسواقي والبرك، يقول ابن حَمْدِيس الصَّقَلِي واصفًا نافورة الأسود في ساحة قصر الحمراء ،والماء يتدفق من أفواهاها :

تركت خريير الماء فيه زئيرا  
وأذاب في أفواهاها البأورا  
في النفس لو وجدت هناك مثيرا  
ناراً وألسنها اللواحس نورا

وضراغم سكنت عرين رئاسةٍ  
فكأنما غشَى النَّضَارِ جُسُومَهَا  
أسدٌ كأنَّ سكونها متحرِّكٌ  
وتخالها والشَّمْسُ تجلو لونها

٤. مناجاة الطبيعة وبتُّ الهموم والمشاعر إليها وجعلها تشارك الناس أفراحهم وأتراحهم، يقول ابن خَفَاجَةَ مخاطبًا الجبل:

يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ  
ويزحم ليلا شهبه بالمناكب  
طوال الليالي مُفَكِّرٌ بِالْعَوَاقِبِ  
فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ

وَأَرَعَنَ طَمَاحَ الدَّوَابِّ بَادِخِ  
يسدَّ مهبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ  
أَصَخْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ

س٦- اذكر الخصائص الفنيّة لشعر وصف الطبيعة .

١. يستخدم التشخيص، وذلك بإبراز الطبيعة في صور شخوص حيّة وبتُّ الحياة فيها، فابن سفر المريني جعل الزهر يبسم من الطرب وأغصان الأشجار تصغي إلى شدة الطير، وخاطب ابن خفاجة الجبل كأنه إنسان.

٢. يبتعد عن الألفاظ الغريبة، وينحو إلى المعاني السهلة الواضحة المستمدة من البيئة الأندلسية التي تكثرت فيها مظاهر الطبيعة الخلابة من: أنهار، وأشجار، وورود، وغيرها.

٣. يتصف بدقة التصوير وجماله، كما في وصف زهر البهار لابن النُّظَام الأندلسي ووصف نافورة الأسود لابن حَمْدِيس الصَّقَلِي.

ثانياً : شعر رثاء المدن والممالك (يحفظ الطالب ٥ أبيات من شعر رثاء المدن والممالك)

س١- علل : توسّع شعراء الأندلس في رثاء المدن والممالك حتى أصبح غرضاً شعرياً قائماً بذاته .  
ظهر رثاء المدن والممالك بعد حالة الضعف والانقسام التي شهدتها الحكم الإسلامي في عصر ملوك الطوائف، والتقلبات السياسية ، واشتداد المواجهة بين المسلمين وأعدائهم، وسقوط المدن والممالك.

س٢- بيّن مظاهر وقضايا شعر رثاء المدن والممالك .

١. تصوير ما حلَّ بالمدن من خراب ودمار، وما نزل بأهلها من كرب وضيق، يقول ابن خفاجة في رثاء مدينته الجميلة بنُسيّة التي سقطت عام ٤٨٨ هـ:

ومحا محاسنك البلى والنار  
طال اعتبارٌ فيك واستعبار  
وتمخضت بخرابها الأقدار  
لا أنتِ أنتِ ولا الديقارُ ديارُ

عاثت بساحتك العدا يادار  
وإذا تردد في جنابك ناظرٌ  
أرض تقاذفت الخطوب بأهلها  
كُتِبَتْ يَدَ الحَدَثَانِ فِي عَرَصَاتِهَا

٢. الموازنة بين ماضي المدن وحاضرها، يقول ابن اللَّبَّانَةِ في رثاء دولة بني عَبَّاد في إشبيلية مقارناً بين حال المدينة أيام حكم المُعْتَمَد بن عَبَّاد وبعد سقوطها:

تَبْكِي السَّمَاءُ بِمَزْنِ رَائِحِ غَادٍ      عَلَى الْبَهَائِلِ مِنْ أُنْبَاءِ عَبَّادٍ  
عَلَى الْجِبَالِ الَّتِي هُدَّتْ قَوَاعِدَهَا      وَكَانَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ذَاتَ أَوْتَادٍ  
وكعبة كانت الامال تعمرها      فاليوم لا عاكف فيها ولا باد  
يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ      في ضم رحلك واجمع فضله الزاد

٣. ذُكِرَ أسباب الهزيمة من ضعف المسلمين وانقسامهم، وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف، يقول ابن الجَدِّ في وصف ما آل إليه حال ملوك الطوائف بسبب سوء تدبيرهم :

أَرَى الْمُلُوكَ أَصَابَتْهُمُ بِأَنْدَالِيسٍ      دَوَائِرُ السُّوءِ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ  
نَامُوا وَأَسْرَى لَهُمْ تَحْتَ الدُّجَى قَدْرٌ      هَوَى بِأَنْجُمِهِمْ خَسْفًا فَمَا شَعَرُوا

٤. الاستنجاد بالمسلمين واستنهاض همهم ودعوتهم إلى نصره إخوانهم: يقول ابن الأَبَّارِ الفُضَاعِيّ بعد سقوط مدينة بَلَنْسِيَّة، وقد أرسل إلى أبي زكريا بن حفص سلطان تونس مستنجداً لنصرة الأندلس:

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً      إن السبيل إلى منجاتها درساً  
وهب لها من عزيز النصر ما التمت      فلم يزل منك عز النصر مُلتمساً

ولعلّ نونية أبي البقاء الرندي أشهر ما قيل في رثاء المدن والممالك في الأندلس؛ فهي لا ترثي مدينة بعينها كالنماذج السابقة بل ترثي الأندلس في مجموعها مدناً وممالك، وتعتبر عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر، وبدأها بحكمة عامة، ثم صور ما حلّ بالأندلس من خطوب جليلة، يقول في نونيته:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ      فَلَا يُغَرُّ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتُهُمَا دُولٌ      مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ      وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالِ لَهَا شَانُ  
وَصَارَ مَا كَانَ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ مَلِكٍ      كَمَا حَكَى عَنِ خِيَالِ الطَّيْفِ وَسَنَانُ  
فَجَائِعُ الدُّهْرِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ      وَلِلزَّمَانِ مَسَرَّاتٌ وَأَحْزَانُ  
وَلِلْحَوَادِثِ سَلْوَانٌ يُسَهِّلُهَا      وَمَا لِمَا حَلَّ بِالإِسْلَامِ سَلْوَانُ  
تلك المصيبة أنست ما تقدمها      وما لها مع طول الدهر نسيانُ  
يا من لذلة قومٍ بعد عزهم      أحوال حالهم جورٌ وطغيانُ

س٣- بين الخصائص الفنية لشعر رثاء المدن والممالك .

١- يتصف بحرارة العاطفة وعمق الشعور بالأسى والحزن عند الحديث عما حلّ بالمدن والموازنة بين ماضيها وحاضرها.

٢- تغلب عليه النزعة الدينية والحكمة النابعة من التجارب المريرة، ويتجلى ذلك في أبيات أبي البقاء الرندي حين يتحدث بحكمة عن تداول الأيام وتبدل الحال وتقلب الزمان.

٣- يكثر من استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، مثل: النداء، والاستفهام للتفجع والتفجع.

س٤- علل : يتّصف شعر رثاء المدن والممالك بحرارة العاطفة :  
لأنّ الشاعر صادق في ما يقول ولا يريد التّصنّع أو التّكسّب بل يصوّر واقعا مؤلما .

### ثالثا : شعر المرأة في الأندلس : (يحفظ الطالب ٥ أبيات لشعر المرأة في الأندلس)

س١- بيّن مكانة في المرأة في الأندلس.

١. نُضار بنت أبي حيّان : عالمة في اللغة والنحو والتفسير .
٢. ولّادة بنت المستكفي : تجمع الأدباء لدراسة الشعر ونقده .
٣. مريم أم إسماعيل وأسماء بنت غالب : لهما نفوذ سياسي .

س٢- اذكر أشهر شاعرات الأندلس .

حمدة بنت زياد المؤدّب ، وحسانة التّميميّة ، وحفصة الرّكونية وتميمة بنت يوسف .

س٣- اذكر الأغراض الشعرية التي نظمت فيها المرأة الأندلسية .

١. المدح : للتعبير عن مشاعر الودّ والإخلاص، أو من أجل تحقيق رغبة ذاتية مثل رفع ظلامه أو طلب نجدة ،ومن ذلك قول حسانة التّميميّة في مدح الحكم بن الناصر بعد أن حقق طلبها ورفع ظلامتها:

ابن الهشامين خيرُ الناس ماثرةً  
إن هزّ يومَ الوغى أثناء صعْدته  
قلّ للإمام أيا خيرَ الوريّ نسبًا  
جوّدت طبعي ولم ترس الظّلامه لي  
فإن أقمتُ ففي نِعماك عاطفة  
وخير مُنتَجع يوماً لرواد  
روي أنابيبها من صرف فرّصاد  
مُقابلاً بينَ آباء وأجداد  
فهاك فسّلُ ثناء رايح غاد  
وإن رحلتُ فقد زودتني زادي

٢. الوصف : وصفت حمدة بنت زياد المؤدّب (وادي آش) وصفا بارعاً دقيقاً حين جلست تنفياً  
ظلاله وتبدو الحصى فيه كأنه- لصفائه- جواهر، فتظن الحسان الناظرات فيه كأن عقودهن  
انفرطت فيه فيسر عن إلى تلمس عقودهن، تقول:

وقانا لفحة الرّمضاء واد  
حلّنا دوحه فدنا علينا  
وأرشفنا على ظمأ زلالا  
يصدّ الشمس أدى واجهتنا  
يروغ حساه حالية العذارى  
سقاء مضاءف الغيث العميم  
خذو المرضعات على الفطيم  
يردّ الروح للقلب السّقيم  
فيحجبها ويأذن للنّسيم  
فتلمس جائب العقْد النّظيم

٣. الفخر : افتخرت المرأة الأندلسية - خاصة من كانت مقربة من الملوك والأمراء والوزراء -  
بحسبها ونسبها وجمالها وعفتها ومهاراتها، الفخر متنفس لها للتعبير عن كبريائها والمباهاة  
بنفسها . قالت تميمة بنت يوسف مفتخرة بنفسها وأنه يصعب الوصول إليها أو أن تنزل هي من  
مكانها السامي:

هي الشمس مسكنها في السّماء  
ولنّ تستطيع إليه الصّعود  
فعرّ الفؤاد عزاءً جميلاً  
ولنّ تستطيع إليك النّزولاً

ومن ذلك افتخار حفصة الركونية بخطها حين سألتها امرأة من أعيان غرناطة أن تكتب لها شيئاً  
بخطها فكتبت إليها:

يا رَبَّةَ الحُسْنِ بَلْ يا رَبَّةَ الكَرَمِ  
تَصَفِّحِيه بِحَظِّ الوُدِّ مُنْعَمَةً  
عُضِي جُفونَكَ عَمَّا حَظَّهُ قَلَمِي  
لا تَحْفَلِي بِرَدِيءِ الخَطِّ وَالكَلِمِ

س ٤- عدد الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية .

- ١- جاء في معظمه قصائد قصيرة ومقطوعات تتصف بوحدة الموضوع.
- ٢- يتصف التصوير فيه ببساطته وجماله، وخلوه من التكلف، فصوره تخضع لعاطفة المرأة المتدفقة، ويظهر ذلك في قول حمدة بنت زياد المؤدب حين وصفت (وادي آش) وشبهت ظلال الأشجار في الوادي بحنو الأم المرضع على طفلها الفطيم، وكما في أبيات تميمية بنت يوسف التي شبهت فيها نفسها بالشمس.

\*\*\*\*\*

**خامساً : الشعر الاجتماعي في الأندلس : (يحفظ الطالب ٥ أبيات من الشعر الاجتماعي)**

- س ١- بم امتاز المجتمع الأندلسي إبان الحكم العربي ؟  
بالتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث تألف من عناصر مختلفة الأعراق والأديان، وقد تفاعلت هذه العناصر تفاعلاً عميقاً .

- س ٢- على ماذا قامت سياسة حكام الأندلس ؟  
على التعايش والتسامح، واحترام مكونات المجتمع الأندلسي.

- س ٣- ما المظاهر والقضايا التي تناولها الشعر الاجتماعي ؟
  ١. تصوير عادات الأندلسيين وتقاليدهم في الأفراح والأتراح، مثل خروج الناس لمراقبة هلال العيد وفرحتهم الغامرة بذلك وتبادل التهاني ، يقول أبو الحسن بن هارون الشنتمري :

يا لَيْلَةَ العِيدِ عُدْتِ ثَانِيَةَ  
إِذْ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ  
فَقُلْتُ لَا مُؤْمِنًا بِقَوْلِي بَلْ  
بَلْ أَتَرَ الصَّوْمَ فِي هَلَالِكُمْ  
وَعَادَ إِحْسَانِكِ الَّذِي أَدَّكَرُ  
هَلَالِكِ النَّضْوِ نَاحِلًا أَصْفَرُ  
مُعَرِّضًا لِلْكَلامِ لَا أَكْثَرُ  
هَذَا الَّذِي لَا يَكَادُ أَنْ يَظْهَرَ

- ويقول ابن زيدون مهنئاً حاكم قرطبة أبا الوليد بن جهور بالعيد:

هنيئاً لك العيدُ الذي بكِ أصبحتِ  
تلقاكِ بالبشرى وحياكِ بالمُنَى  
تروقُ الضحى منه وتندى الأصائل  
فبشراكِ ألفَ بَعْدَ عامِكِ قابلُ

- ومن عادات الأندلسيين لبس الثياب البيضاء في الأتراح والأحزان، يقول أبو الحسن الحصري :

إذا كانَ البياضُ لباسَ حزنِ  
ألم ترني لبستُ بياضَ شيبِي  
بأندلسٍ فذاك من الصَّوابِ  
لأنِّي قد حَزِنْتُ علَّ الشَّبَابِ

٢. مشاركة المسيحيين في الأندلس مناسباتهم، ومنحهم حرية العبادة وإقامة الكنائس. ومن أعياد المسيحيين التي يُحتفل بها يوم ميلاد السيد المسيح (عيد النيروز)، وعيد العنصرة (المهرجان)، وهو يوم ميلاد سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام، يقول الشاعر حسان بن أبي عبدة في عيد العنصرة :

أرى المَهْرَجَانَ قَدْ اسْتَبَشَرَ  
وَسُرِبْتَ الْأَرْضُ أَقْوَافَهَا  
وَهَزَّ الرِّيحُ صَنَائِدَ رَهَا  
تَهَادَى بِهِ النَّاسُ الطَّافَهُمُ  
غَدَاةً بِكِي الْمَزْنَ وَاسْتَعْبَرَا  
وَجَلَّاتِ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرَا  
فَضَوَّعَتْ الْمَسْكَ وَالْعَنْدَبَرَا  
وَسَامَ الْمُقَلُّ بِهَ الْمُكْثَرَا

٣. وصف المهن التي يعمل بها الناس، وتصوير معاناتهم، كقول ابن سارة الأندلسي مصورًا كساد حرفة الوراقة :

أَمَّا الْوَرَاقَةُ فَهِيَ أَنْكَدُ حَرْفَةٍ  
شَبَّهْتُ صَاحِبَهَا بِصَاحِبِ إِبْرَةٍ  
أوراقها وثمارها الحرمانُ  
تكسو العرابة وجسمها عريانُ

٤. وصف مظاهر التطور العمراني كالقصور والمساجد والكنائس، يقول ابن وهبون في وصف قصر الزاهي في اشبيلية :

وَلِلزَّاهِي الْكَمَالُ سَنَا وَحُسْنَا  
يُحَاطُ بِشَكْلِهِ عَرْشًا وَطَوْلًا  
وَقَوْرٌ مِثْلَ رُكْنِ الطَّوْدِ ثَبَّتَا  
فَمَا أَبْقَى شَهَابًا لَمْ يُصَوِّبْ  
كَمَا وَسِعَ الْجَلَالَةُ وَالْكَمَالَا  
وَلَكِنْ لَا يُحَاطُ بِهِ جَمَالَا  
وَمُخْتَالٌ مِنَ الْحُسْنِ اخْتِيَالَا  
وَلَا شَمْسًا تُنِيرُ وَلَا هِلَالَا

س٤- اذكر الخصائص الفنية للشعر الاجتماعي في الأندلس .

١. جاء في معظمه مقطوعات شعرية قصيرة، ولا سيما عند وصف المهن وتبادل التهاني.
٢. يوظف اللغة السهلة والألفاظ الاجتماعية السائدة في المجتمع الأندلسي، مثل: ليلة العيد، والنيروز، والمهرجان، والوراقة.
٣. يميل إلى المعاني البسيطة ويوظف الصور الشعرية السهلة، كتشبيه صاحب الوراقة بالإبرة التي تكسو الناس، وأثر الصوم في الهلال حتى غدا نحيلاً.

## قضايا من النثر في العصر الأندلسي

س ١- بم تأثر الأدب في الأندلس ؟

تأثر بالأدب في المشرق العربي وبالأدباء أمثال : الجاحظ وابن المقفع وابن العميد .

س ٢- ما المقصود بالرسائل الأدبية التأليفية ؟

هي مجموعة رسائل أدبية تتنوع أهدافها بين الترفيه عن النفس بما تلذّ قراءته، وشرح الحقائق بأسلوب قصصي خيالي، مصورة عواطف الناس وأهواءهم في حياتهم الخاصة والعامة .

س ٣- اذكر من اشتهر بالكتابة التأليفية .

ابن حزم صاحب «طوق الحمامة في الألفة والألف»، وابن شهيد صاحب «التوابع والزوابع»

س ٤- عرّف بكتاب (طوق الحمامة) .

هي رسالة رد بها ابن حزم على سائل بعث إليه من مدينة ألمرية يسأله أن يصنف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأغراضه، وما يقع منه على سبيل الحقيقة .

يقول ابن حزم في باب علامات الحبّ:

«وللحبّ علامات يفقوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إيمان النظر، والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس. وفي ذلك أقول شعراً:

فليس لعيني عند غيرك موقفٌ      كأنك ما يحكون من حَجَر البهتِ  
أصرفها حيث أنصرفتُ وكيفما      تقلبت كالمنعوت في النحو والنعتِ

س ٥- عدد الخصائص الفنية لرسالة ابن حزم .

١- تستخدم عبارات قصيرة سلسلة بعيدة عن التكلف، وذلك واضح في قول ابن حزم «فترى الناظر

لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس».

٢- تعالج عاطفة الحب من منظور إنساني مستخدمة التسلسل المنطقي، فأول علامات الحب عند

ابن حزم إيمان النظر، ثم الإقبال بالحديث.

٣- تستشهد بالشعر لتوضيح المعنى .

س ٦- ما سبب تأليف (التوابع والزوابع) لابن شهيد الأندلسي ؟

لأن الكاتب لم ينل من أدباء عصره وعلمائه إلا النقد، فأراد أن يثبت لنظرائه قدرته على الكتابة .

س ٧- علل : اختيار الكاتب اسم (التوابع والزوابع) .

لأنه جعل مسرحها عالم الجن، واتخذ كل أبطالها - في ما عداه - من الشياطين. فالتوابع: جمع تابع

أو تابعة وهو الجنيّ أو الجنيّة ، والزوابع: جمع زوبعة: وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.



س٨- كيف انتزع ابن شهيد من توابع الشعراء والخطباء شهادة بتفوقه في الأدب؟  
يحكي ابن شهيد في رسالته رحلة في عالم الجن اتصل من خلالها بتوابع الشعراء والكتّاب، وناقشهم وناقشوه، وأنشدهم وأنشدوه، وعرض في أثناء ذلك بعض آرائه النقدية في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره، ودافع عن فنّه.

## ثانياً : فنّ القصة الفلسفية

س١- علل : كثرة القصص الفلسفية التأملية في العصر الأندلسي .  
كان كتّابها يتخذونها وسيلة للتعبير عن فكرهم وفلسفتهم وآرائهم.

س٢- ما الهدف من تأليف قصة (حيّ بن يقظان) لابن طفيل ؟  
وهذه القصة تلخيص فلسفي تأملي جميل لأسرار الطبيعة والخلقة، عُرضت من خلال حياة طفل يدعى (حيّ بن يقظان) أُلقي في جزيرة مجهولة من جزائر الهند، جنوب خط الستواء. وقد استطاع هذا الطفل بالملاحظة والتأمل التدريجي لظروف الحياة ومظاهرها الطبيعية أن يدرك بفطرته وتفكيره أنّ لهذا الكون خالقاً .

س٣- ما موضوع قصة (حيّ بن يقظان) ؟  
عثرت ظبية فقدت ابنها على (حيّ بن يقظان) فأرضعته إلى أن استوى فتموت الظبية فيشق صدرها فيكتشف أن شيئاً قد فارق جسدها ويهتدي إلى دفن الظبية ..... واتفق في بعض الأحيان أن انقذت نار في أجمة فلما بصر بها رأى منظرًا هالاً ، وأراد أن يأخذ منها شيئاً فلما باشرها أحرقت يده،... فاهتدى إلى أن يأخذ قبساً لم تستول النار على جميعه، فأخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فحملة إلى موضع كان يأوي إليه ....

س٤- اذكر الخصائص الفنية لقصة حي بن يقظان .  
١- تأثره بمضامين القرآن الكريم، ولا سيما بقصة سيدنا موسى عليه السلام عند ذكر التابوت والنار التي استأنس بها.  
٢- يعتمد التأمل والتفكير في الخلق والكون، وهذا واضح في قوله عند تفكيره وتأمله بعد وفاة الظبية فاهتدى إلى شقّ صدرها لمعرفة ما أصابها.  
٣- عني بدقة الوصف والسرد، ولا سيما عند الحديث عن تعلم الطفل من الظبية المهارات واكتشاف الأشياء واعتماده على نفسه بعد موت الظبية.

## الوحدة الثانية الأدب في العصرين الأيوبي والمملوكي

س ١- حفل العصران: الأيوبي والمملوكي بالأحداث الجسام، وضح ذلك .  
أصاب العالم الإسلامي التفكك السياسي والعسكري؛ من جراء الغزوين: الصليبي والمغولي .

س ٢- بين دور الأدب في تصوير تلك الأحداث .  
استنهاض همم المسلمين، وحثهم على الجهاد، وتحرير أراضي المسلمين.

### أولاً : شعر الجهاد

١- صدي الغزو الصليبي في الشعر . (يحفظ الطالب ٥ أبيات من شعر الغزو الصليبي)

س ٣- بين دور الشعر في الحروب الصليبية .  
واكب الشعر هذه الحروب، وصور أحداثها تصويراً دقيقاً، وأشاد بفتوحاتها، ومدح أبطالها وقادتها.

س ٤- اذكر المضامين التي تناولها الشعر في الحروب الصليبية .  
١. تصوير سقوط بيت المقدس بأيدي الصليبيين :

- قصيدة الشاعر محمد الأبيوردّي التي قالها بعد احتلال الصليبيين بيت المقدس :

مَزَجْنَا دِمَاءً بِالدَّمُوعِ السَّوَاغِمِ	فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عَرِصَةٌ لِلْمَرَاغِمِ
وَشَرُّ سِلَاحِ الْمَرْءِ دَمْعٌ يُفِيضُهُ	إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ
وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مَلءَ جَفُونِهَا	عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمِ
فَإِيهَا بَنِي الْإِسْلَامِ إِنَّ وِرَاءَكُمْ	وَقَاعٌ يُلْحِقُنَ الذَّرَا بِالْمَنَاسِمِ

- ومن ذلك قول ابن المجاور، يبكي ما حل بالمسجد الأقصى، ويربط بين الأماكن المقدسة في أحزانها:

أَعْيَنِي لَا تَرْقِي مَنَ الْعَبْرَاتِ	صَلِي فِي الْبَكَ الْآصَالِ بِالْبُكَرَاتِ
عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ	عَلَى مَوْطِنِ الْإِخْبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ
لِتَبْكِ عَلَى الْقُدْسِ الْبِلَادُ بِأَسْرَهَا	وَتَعْلَنَ بِالْأَحْزَانِ وَالتَّرْحَمَاتِ
لِتَبْكِ عَلَيْهَا مَكَّةُ فَهِيَ أَخْتَهَا	وَتَشْكُو الَّذِي لَاقَتْ إِلَى عَرَفَاتِ

٢. الدعوة الى تحرير المدن ولا سيما بيت المقدس :

- فهذا ابن القيسراني يعارض ابا تمام ، يدعو القائد نور الدين زنكي الى إنقاذ بيت المقدس :

هَذَا الْعِزَانُ لَا مَا تَدْعِي الْفُضْبُ	وَذِي الْمَكَارِمُ لَا مَا قَالَتْ الْكُتُبُ
وَهَذِهِ الْهَمَمُ اللَّاتِي مَتَى خُطِبَتْ	تَعَثَّرَتْ خَلْفَهَا الْأَشْعَارُ وَالْخُطْبُ
صَافِحَتْ يَا ابْنَ عِمَادِ الدِّينِ ذَوْرَتَهَا	بِرَاحَةٍ لِلْمَسَاعِي دُونَهَا تَعَبُ
فَانْهَضْ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِذِي لُجْبُ	يُولِيكَ أَقْصَى الْمَنَى فَالْقُدْسُ مَرْتَقِبُ

٣. تسجيل الانتصارات، والتهنئة بالفتوحات، ولا سيما فتح بيت المقدس :  
 - قال ابن الساعاتي في فتح طبرية، وقد نوه بهذا الفتح المبين، وأشاد بالبطل المظفر صلاح الدين صاحب النصر الأعز :

جَلَّتْ عَزْمَاتُكَ الْفَتْحَ الْمُبِينَا	فَقَدْ قَرَّتْ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَا
رَدَدَتْ أَخِيذَةَ الْإِسْلَامِ لَمَّا	عَدَا صَرْفُ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينَا
عَدَّتْ فِي وَجَنَةِ الْأَيَّامِ خَالًا	وَفِي جَيْدِ الْعُلَا عِقْدًا ثَمِينًا
فِيَا لَهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا	وَبِاللَّهِ كَمْ أَبَكَّتْ عَيُونَا
وَمَا طَبْرِيَّةَ إِلَّا هَدِي	تَرْفَعُ عَنِ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

- يقول الرشيد النابلسي في تحرير بيت المقدس :

هذا الذي كانت الآمال تنتظر	فليوف لله أقوامًا بما نذروا
يا بهجة القدس إذ أضحى به علم الـ	إسلام من بعد طي، وهو منتشر
الله أكبر صوت تقشعر له	شمم الذرى وتكاد الأرض تنفطر
ما أخضر هذا الطراز الساحلي ثرى	إلا لتعلو به أعلامك الصفر

• قصيدة للشاعر شهاب الدين محمود الحلبي في مدح الأشرف خليل بن قلاوون بسبب تحرير عكا آخر معاقل الصليبيين في بلاد الشام :

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت	رؤياه في النوم لاستحييت من الطلب
أم الحروب فكم قد أنشأت فتنا	شباب الوليد بها هولا ولم تشب
يا يوم عكا لقد أنسيت ما سبقت	به الفتوح وما قد خط في الكتب
فقر عينا لهذا الفتح وابتهجت	ببشره الكعبة الغراء في الحجب

٢- صدي الغزو المغولي في الشعر ( حفظ ٥ أبيات من شعر الغزو المغولي )

س ٥- اذكر المضامين التي تناولها الشعر في الغزو المغولي .

١. تصوير سقوط المدن :

- قال ابن أبي اليسر في سقوط بغداد :

لسائل الدمع عن بغداد أخبار	فما وقوفك والأحباب قد ساروا
يا زائرين إلى الزوراء لا تقفوا	فما بذاك الحمى والدار ديار
تاج الخليفة والربع الذي شرفت	به المعالم قد عفاه إقفار
أضحى لعصف البلى في ربه أثر	وللدموع على الآثار آثار
إليك يا ربنا الشكوى فانت ترى	ما حل بالدين والباغون فجار

- ثم سقطت مدينة دمشق على يد القائد المغولي غازان ، وبين الشاعر علي الأوتاري ما حل بهذه المدينة من قتل النفوس، ونهب الأموال ، فقال:

أحسن الله يا دمشق عزاك      في مغانيك يا عماد البلاد  
وبأنس بقاسيون وناس      أصبحوا مغماً لأهل الفساد  
طرفتهم حوادث الدهر بالقتل-      ل ونهب الأموال والأولاد

## ٢. تسجيل الانتصارات :

- كانت معركة عين جالوت بقيادة السلطان قطز بداية تحرير البلاد الإسلامية من المغول، ودخل الملك المظفر قطز دمشق في موكب عظيم، فقال أحدهم مشيداً بالسلطان المظفر قطز:

هلك الكفرُ في الشام جميعاً      واستجد الإسلام بعد دحوضه  
بالمليك المظفر الملك الأز      وع سيف الإسلام عند نهوضه  
ملك جاءنا بعزم وحزم      فاعتزنا بسُمره وبيضه  
أوجب الله شكر ذاك علينا      دائماً مثل واجبات فروضه

- وقال شرف الدين الأنصاري يمدح فيها الملك المنصور الثاني الأيوبي إلى جانب المظفر قطز في معركة عين جالوت:

رُعَت العدا فضمنت شلّ عروشها      ولقيتها فأخذت قلّ جيوشها  
دارت رحى الحرب الزبون عليهم      فعدت رؤوسهم حطام جريشها  
وطويت عن مصرٍ فسيح مراحل      ما بين بركتها وبين عريشها  
حتّى حفّظت على العباد بلادها      من رومها الأقصى إلى أحبوشها

## س٦- اذكر الخصائص الفنيّة لشعر الجهاد .

١. يتصف بالواقعية من خلال وصف أحداث المعارك وصفاً مباشراً، مثل وصف شرف الدين الأنصاري معركة عين جالوت.
٢. يكثر من استخدام الفنون البديعية كالجناس والطباق .
٣. يتميز بحرارة العاطفة وتدفق المشاعر، ولا سيما عند الحديث عن سقوط المدن وتصوير المآسي والفرح بالانتصارات .

## ثانياً : المدائح النبويّة ( حفظ ٤ أبيات )

### س١- ما المقصود بشعر المديح النبويّ ؟

فن شعري يُعنى بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلّم وتعداد صفاته الخلقية والخلقية وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته، وزيارة الأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، والإشادة بغزواته .

س٢- علل : سمي هذا الفن مديحاً لا رثاءً.

لأن الرسول عليه السلام حيٌّ في نفوس المسلمين برسالاته وسنته ومبادئه التي بُعث من أجلها.

س٣- علل : تطوّر شعر المديح النبوي وازدهر وأصبح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين: الأيوبي والمملوكي .

بسبب ما تعاقب على المسلمين من ويلات ومصائب وأحزان، وجعلتهم يعيشون في تعب ونكد، ولا سيّما بعد الهجمات المتوالية: الصليبية والتترية ، فما كان منهم إلا التوجه إلى الله تعالى وإلى سنّة الرسول صلى الله عليه وسلّم

س٤- اذكر أشهر شعراء المدائح النبوية .

- ١ . «معارج الأنوار في سيرة النبي المختار» للصرصري
- ٢ . «بشرى اللبيب بذكرى الحبيب» لابن سيد الناس اليعمرى
- ٣ . «منتخب الهدية في المدائح النبوية» لابن نباتة المصري
- ٤ . و«فرائد الأشعار في مدح النبي المختار» لابن العطار الدنيسري
- ٥ . «شفاء الكليم بمدح النبي الكريم» لابن عربشاه دمشقي
- ٦ . "الكواكب الدرّية في مدح خير البرية " للبوصيري

س٥- اذكر موضوعات شعر المدائح النبوية .

١ . مدح البوصيري الرسول صلى الله عليه وسلم تغنى بصفاته وسيادته وقيادته للعرب والعجم ،وحاجة الناس إلى شفاعته، فيقول:

محمدٌ سيّد الكونين والثقلين - بن والفريقين من عُربٍ ومن عجم  
هُوَ الحبيبُ الذي تُرْجى شفاعتُهُ - لكَ لِهَؤُولٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَدِم  
يَجْرُ بحرَ خميسٍ فوقَ سايحةٍ - يرمي بمَوجٍ مِنَ الأبطالِ ملتطم  
وَمَنْ تَكُن برسولِ الله نُصرتهُ - إن تَلَقَّه الأسدُ في آجامها تجم

٢ . بين الشاب الظريف منزلة الرسول صلى الله عليه وسلّم الرفيعة، والتوسل إليه وطلب الشفاعة منه للنجاة من عذاب النار، فالآمال معقودة عليه، فقال:

مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةَ - يا أَشْرَفَ الخَلْقِ إلا أَشْرَفَ الرّتبِ  
لي من ذنوبي ذنب وافرٍ فعسى - شَفَاعَةَ مَنْكَ تُجِنِّي مِنَ اللّهبِ  
جَعَلْتُ حُبَّكَ لي ذُخْرًا ومَعْتَمِدًا - فَكانَ لي ناظرًا مِنْ ناظرِ النَّوبِ  
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ آمالي فلا حُجِبْتُ - عَن بَابِ جُودِكَ إن المَوْتَ في الحُجُبِ

٣ . وصف الشعراء معجزاته لا سيّما حادثة الإسراء والمعراج وصفًا مفصلاً دقيقًا، يقول أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري:

سُبحانَ ذي الجَبَروتِ والبُرْهانِ - وَالعِزِّ وَالْمَلَكوتِ وَالسُّلطانِ  
أَسرى مِنَ البَيْتِ الحَرَامِ بِهِ إلى - أَقصى المساجد ليس بالوسنانِ  
فَعَلَا البُرّاقَ وَكانَ أَشْرَفَ مَركبِ - يَطوي القِفارَ بِسرْعَةِ الطيّرانِ

٤. ذكروا غزواته وفضيلة جدّه عبد المطلب، وأشاروا إلى ذكره والثناء عليه في الكتب السماوية، يقول ابن الساعاتي (معارضاً قصيدة كعب بن زهير) :

بَثَّتْ نُبُوتَهُ الْأَذْبَارُ إِذَا نَطَقَتْ      فَحَدَّثَتْ عَنَّهُ تَوْرَةَ وَإِنجِيلَ  
فُضَيْلَةَ عُرِفَتْ مِنْ عَبْدِ مَطْلَبٍ      وَالْقَوْمُ صَرَعِي كَعَصْفٍ وَهُوَ مَأْكُولُ  
رَدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ وَيَوْمَئِذٍ      جِيَادُهُ الْقُبُّ وَالطَّيْرُ الْأَبَائِيلُ

س٦- اذكر الخصائص الفنية لشعر المديح النبوي .

١. تبرز فيه العاطفة وتدفق المشاعر تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم عند الحديث عن شمائله ومعجزاته وطلب شفاعته.

٢. يتميز بوحدة الموضوع وطول القصيدة.

٣. تأثرت مضامينه بالقرآن الكريم، ومن ذلك الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج، وذكر النبي في الكتب السماوية، والطير الأبايل، وبالحديث النبوي الشريف عند ذكر البراق في حادثة الإسراء.

٤. يشيع فيه فن المعارضة، مثال ذلك قصيدة ابن الساعاتي التي عارض فيها كعب بن زهير في قصيدته التي مطلعها:

بَأَنْتَ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ      مُنَيِّمٌ أَثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ

## قضايا من النثر في العصرين الأيوبي والمملوكي

### أولاً: أدب الرحلات

س١- علل: يعد أدب الرحلات الذي انتشر في العصرين: الأيوبي والمملوكي من أبرز الفنون الأدبية النثرية وأمتعها وأقربها إلى القراء .

لالتصاق هذا الفن بواقع الناس وحياتهم، وامتزاجه بفنون أخرى كالقصص، والمذكرات، والتراث الشعبي، واليوميات .

س٢- علل: أدب الرحلات ذو قيمة علمية كبيرة .

كونه وثائق تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية يُعتمد عليها لمعرفة أحوال البلاد المكانية والسكانية.

س٣- علل: اختلاف اهتمامات الرحالة في رحلاتهم.

بسبب تنوع ثقافتهم وعلومهم.

س٤- اذكر أشهر الرحالة في العصرين الأيوبي والمملوكي .

١. - ابن جبیر : دَوَّن ابن جبیر خلال رحلته في القرن السادس الهجري مشاهداته وملاحظاته في يوميات سميت باسم «تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار»، وصف فيها البيت الحرام والمسجد النبوي، ودمشق، والعراق، وغيرها من البلدان والمدن.

٢. ابن بطوطة : لقب بأمير الرحالة المسلمين، دَوَّن أخبار رحلته في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» فوصف فيه البلدان التي زارها ومواقعها والمسافات بينها ومظاهر العمران فيها، وحكامها وعادات أهلها وألبستهم .

س ٥- في رأيك، لِمَ لُقّب ابن بطوطة أمير الرحالة المسلمين؟  
لأنه أشهرهم ورحلته هي أطول ، وارتحل قارات عديدة .

س ٦- اذكر الخصائص الفنية لأدب الرّحلات .

١. يقتبس من الآيات القرآنيّة أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأشعار، مثل ما رود في نص ابن جبير: « وجاءنا الموج من كلّ مكان، وظننا أنّا قد أحيط بنا .»
٢. يعتني بالوصف وبذكر التفاصيل، ومثال ذلك وصف ابن بطوطة الياقوت في جزيرة سيلان، وفي وصف ابن جبير رحلته إلى صقلية عن طريق البحر.
٣. يميل إلى العبارات القصيرة المتناغمة ذات الإيقاع الموسيقيّ. ومثال ذلك: «فلما جنّ الليل اشتدّ تلاطمه، وشكّت الأذان غماغمه، واستشرى عُصوفُ الريح .»

## ثانياً: فن الرسائل في العصرين : الأيوبيّ والمملوكيّ

س ١- ما العوامل السياسيّة التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل في العصرين : الأيوبيّ والمملوكيّ ؟

١. كثرة دواوين الدّولة التي اقتضت الحاجة إلى كُتاب الرسائل لتسيير أمورها .
٢. حاجة الحياة السياسيّة الرسميّة التي عاشها السلاطين والأمراء والجنود من سلم وحرب إلى استخدام الرسائل لإصدار أوامر التعيين أو العزل أو توطيد العلاقات مع البلدان الأخرى.

س ٢- ما العوامل الاجتماعيّة التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل في العصرين : الأيوبيّ والمملوكيّ ؟

١. علوّ منزلة كُتاب الرسائل عند السلاطين والملوك، حيث قاربت منزلتهم منزلة الوزراء وكبار القضاة.
٢. اتخاذ الرسائل وسيلة تواصل اجتماعي، فكانت تستخدم في التهنئة والمدح والتعزية والمواساة والشكر، وغير ذلك.

س ٣- ما العوامل العلميّة التي أدت إلى ازدهار فن الرسائل في العصرين : الأيوبيّ والمملوكيّ ؟

١. ديوان الإنشاء وما وضع من شروط على من يريد أن يتخذ الكتابة صنعة له .
٢. رغبة الكُتاب في إظهار ثقافتهم وبراعتهم في الكتابة في فنون النثر المختلفة ومنها الرّسائل.

س ٤- ما المقصود بديوان الإنشاء ؟

أحد أهم مكّونات الجهاز الإداري في الدولة، يعنى بتنظيم العلاقات الخارجية للدولة، كانت تحرّر فيه الكتب التي يرسلها السلطان إلى الملوك والأمراء.

س ٥- اذكر أشهر كُتاب الرسائل في العصرين : الأيوبيّ والمملوكيّ .

القاضي الفاضل الملقّب «محيي الدين» و«مجير الدين» ، والعماد الأصفهاني صاحب كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر في ذكر شعراء العصر»، ومحيي الدين بن عبد الظاهر، وعلاء الدين بن غانم.

س٦- علل : يُوصف القاضي الفاضل أحد أهم أعمدة كُتّاب هذا الفن. كانت رسائله وطريقته في الكتابة نهج الهداية لكُتّاب العصرين: الأيوبي والمملوكي ، ومحفزة لهم على الإبداع.

س٧- اذكر مثالا من رسائل القاضي الفاضل . وفي ما يأتي نموذج لرسائله الديوانية التي كتبها في فتح بيت المقدس على لسان صلاح الدين الأيوبي موجهة إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله: «...، ولما لم يبق إلا القدس، وقد اجتمع إليها كل شريد منهم وطريد، واعتصم بمنعتها كل قريب منهم ويعيد؛ ظنوا أنها من الله مانعهم،... فلما نازلها الخادم رأى بلداً كبلاد، وجمعاً كيوم التناد، وعزائم قد تألّبت على الموت فنزلت بعرضته ....."

س٨- اذكر بعض مؤلفات محيي الدين بن عبد الظاهر .  
«الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر»  
« تصريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور»

س٩- اذكر مثالا من رسائل محيي الدين بن عبد الظاهر . رسالته التي كتبها في فتح المظفر قطز يصف فيها قوة جيش العدو بالبسالة لتأكيد قيمة النصر الذي أحرزه المسلمون، يقول:  
«وصاروا مع عدم ذكر الله بأفواههم وقلوبهم، يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فكم من شجاع ألصق ظهره إلى ظهر صاحبه وحامى، وناضل ورامى، وكم فيهم من سهم ما سلم قوسه حتى لم يبق في كنانته سهم ....."

س١٠- وضّح الخصائص الفنية للرسائل الأدبية في العصرين الأيوبي والمملوكي .

١. التأثر بالقرآن الكريم، كما ورد في رسالة القاضي الفاضل: «فعرّفهم في لحن القول»، وفي رسالة ابن عبد الظاهر: « يقاتلون قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم »
٢. تؤرخ الرسالة لأحداث العصر، فتعدّ سجلاً تاريخياً، كما في رسالة القاضي الفاضل في فتح بيت المقدس .
٣. تكثر في الرسالتين المحسنات البديعية، كالجناس .
٤. تمتاز رسالة القاضي الفاضل بغرابة بعض الألفاظ مثل الشِّمّاك، مرادع، متولّج، وأما ابن عبد الظاهر فقد مال إلى استخدام الألفاظ السهلة في رسالته .



## ثالثاً: الخطابة في العصرين : الأيوبي والملوكي

- س ١- بيّن أهمية الخطابة في العصرين الأيوبي والملوكي .  
فقد أسهمت في الدفاع عن القيم الفاضلة، وإقناع الجماهير بأراء وأفكار سياسية .
- س ٢- ما العوامل التي أسهمت في تنشيط فن الخطابة في العصرين : الأيوبي والملوكي ؟
١. نشاط حركة بناء المساجد والزوايا .
  ٢. تقريب السلاطين للخطباء ورفع منزلتهم.
  ٣. توافر دواعي الخطابة ومحفزاتها التي عملت على ازدهار الخطابة ، كالغزو الصليبي والغزو المغولي، والظروف السياسيّة والعسكريّة .

- س ٣- اذكر أشهر الخطباء في العصرين : الأيوبي والملوكي ؟
- محيي الدين ابن الزكي شهد فتح بيت المقدس فكان أوّل من خطب بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى بعد تحريره، وفي ما يأتي بعض منها:
- "أيها الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا، لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة وردّها إلى مقرها من الإسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مائة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه...."

- س ٤- ما الخصائص الفنية لأسلوب ابن الزكي ؟
١. تبرز العاطفة الدينية فيها خاصة عند التمثل بالقرآن الكريم.
  ٢. تتأنق في اختيار الألفاظ الواضحة ذات المعاني السهلة.
  ٣. توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية كالسجع والجناس ما يضيف على الخطبة جرساً موسيقياً.

## رابعاً : التأليف الموسوعيّ في العصرين : الأيوبي والملوكي

- س ١- عرّف الموسوعة (الموسوعات).  
الموسوعة كتاب يجمع معلومات شتى من العلوم والمعارف في مختلف ميادين المعرفة، أو ميدان منها، مرتبة ترتيباً هجائياً.
- س ٢- متى بدأ تأليف الموسوعات ، اذكر أمثلة .  
في العصرين الأيوبي والملوكي مثل كتاب «الحيوان» للجاحظ، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، وغيرهما.

- س ٣- اذكر العوامل كان لها تأثير في نشاط التأليف الموضوعي، وما دور كل عامل ؟
١. الغزو الصليبي والغزو المغولي : وما أحدثاه من تدمير ثقافي وفكري لمقدرات الأمة الإسلامية في العراق والشام، الأمر الذي ألهم غيرة علماء الأمة على حضارتها وتاريخها ،فحثت الخطى وألفت الموسوعات لتعويض ما خُسِر.
  ٢. ديوان الإنشاء : وما يتطلبه من موسوعية المعرفة لدى كل من يعمل فيه، فقد أوجب على العاملين فيه أن يكونوا على دراية بالعلوم الشرعية والتاريخ والأدب .

٣. انتشار المكتبات الضخمة التي أوقفت لخدمة طلبة العلم وحت نفايس الكتب والمخطوطات؛ الأمر الذي أتاح المجال لتنوع المعارف وكثرتها، ومن ثم التأليف الموسوعي.
٤. استقطاب مصر والشام للعلماء المهاجرين من أقطار أخرى كالأندلس والهند مثل ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وابن البيطار وقد كان لهذا التمازج كبير الأثر في قيام نهضة علمية وأدبية متميزة في مصر والشام على وجه الخصوص .

س٤- اذكر أشهر الموسوعات في العصرين: الأيوبي والمملوكي .

١. الوافي بالوفيات : لصالح الدين الصفدي وهو من أوسع كتب التراجم.
٢. غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة : لجمال الدين الوطواط وهو مختارات من النثر والشعر .
٣. نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين النويري وهي موسوعة تقع في ثلاثين مجلدًا قُسمت خمسة أقسام: السماء والآثار العلوية، والأرض والمعالم السفلية، والإنسان وما يتعلّق به، والحيوان .....
٤. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري وهو كتاب في التراجم والتاريخ والجغرافية .
٥. سير أعلام النبلاء : للدّهبي، وهو كتاب في تراجم الرّجال والأعلام .
٦. صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأبي العباس القلقشندي وهو كتاب فضل الكتابة وصفات الكتّاب، والتعريف بديوان الإنشاء وقوانينه، وتاريخ الكتابة وتطوراتها.
٧. نسيم الصبا : لبدر الدين الحلبي وهو كتاب في وصف الطّبيعة والأخلاق والأدب وغيرها.

===== بحمد الله تعالى انتهى المقرر =====